دور المرشد النفسي التربوي في الوقاية من إدمان المخدرات لدى المراهقين المتمدرسين.

The role of the educational psychological counselor in preventing drug addiction among schooled adolescents.

نوال عليوي

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، nawel.alioui@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/22؛تاريخ القبول: 2023/05/02 ؛ تاريخ النشر : 2023/07/31

ملخص الدراسة:

يتعرض الفرد في حياته للكثير من الضغوطات والمشاكل الناتجة بعضها عن الأمراض والبعض الآخر عن الانحرافات السلوكية التي يسلكها ويتخذها الفرد طريقا له، وكل هذا يؤثر عليه ويؤدي به لتبديد طاقاته وضياع أماله والتي تقوده في النهاية إلى جعله شخصا منحرفا.

ومن بين هذه السلوكيات المنحرفة إدمان المخدرات بكل أشكالها وأنواعها، إذ أنه حسب إحصائيات **منظمة الصحة العالمية**فإن نسبة مدمني المخدرات في العالم أكثر من خمسين مليون شخص، وهذه النسبة آخذة في الزيادة إلى أكثر من ذلك،

إذ تعد الجزائر من بين بلدان العالم التي لم تسلم من مشكلة المخدرات ، نظرا لتفشي هذه الظاهرة بصورة رهيبة ، حيث حذر المختصون في مكافحة المخدرات عن انتشارها في أوساط المراهقين ويذكر **خياطي** رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث أن عدد التلاميذ المدمنين في الجزائر بلغ**2073**خلال سنة**2013**فمما لا شك فيها أن مشكلة تعاطي المخدرات من أعقد المشكلات لمالها من انعكاسات على الفرد والأسرة ، مما يستوجب تدخل المرشدين النفسيين التربويين في الوقاية والحد من هذه الظاهرة ، وعلى اعتبار أن الإرشاد النفسي والتربوي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويحلها في معرفته لها بتوجيه ومساعدة من طرف المرشد النفسي التربوي .

وبهذا يصل المراهق المتمدرس المدمن إلى تحقيق أهدافه المتمثلة في التوافق والصحة النفسية والتوافق التربوي والأسري .....

وهذه الدراسة جاءت بهدف الكشف عن دور وأهمية الإرشاد النفسي والتربوي في الوقاية من إدمان المخدرات لدى فئة المراهقين المتمدرسين.

الكلمات المفتاحية: المرشد النفسي، إدمان المخدرات، المراهق المتمدرس.

Abstract:humans are exposed to many pressures and problems in their lives, some of which result from diseases while others from behavioral deviationthat the individual takes as his path, and all this affects him and leads him to waste his energies and lose his hopes, which eventually leads him to bea deviant person.Among these deviant behaviors is drug addiction in all its forms and types. According to the World Health Organization statistics, the percentage of drug addicts in the world is more than fifty million people, and this percentage is constantlyincreasing.

Algeria is among the countries in the world that have not been spared from the drug problemdue to the terrible spread of this phenomenon,whereby Drug Enforcement experts have warned of its spread among adolescents.According to Khayati the head of the National Authority for Health Promotion and Research Development, the number of addicted students in Algeria reached 2073 during the year 2013, so there is no doubt that the problem of drug abuse is one of the most complex problems because of its repercussions on the individual and the family,which necessitates the intervention of educational psychological counselors in preventing and limiting this phenomenon. Psychological and educational counseling is a constructive process that aims at helping the individual understand himself, study his personality, knows his experiences, identify his problems, and solve themunder the guidance and assistance of the educational psychological counselor.

Accordingly, the school-addicted teenager achieves his goals of harmony, mental health, and educational and family compatibility....

This study endeavors to reveal the role and importance of psychological and educational counseling in the prevention of drug addiction among school-age adolescents.

Keywords: Psychologicalmentor;Drug addiction; Schooled teenager

– مقدمة:

أصبح تعاطي المخدرات والإدمان عليها المشكلة الرئيسية التي تواجه العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر، وهي آفة تنتشر بين الشباب والشابات الكبار والصغار، الفقراء والأغنياء ومأمن دولة في وقتنا الحاضر تستطيع أن تكف أذى الإدمان على أبنائها، ويترتب على هذه المشكلة تكاليف باهظة منها تكاليف على الفرد نفسه وعلى أسرته وكذلك على خزينة الدولة وعلى مؤسسات الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وهذه المشكلة غالبا ما تبدأ في فترة المراهقة.

وقد ازدادت في الآونة الأخيرة خطورة هذه الظاهرة خصوصا حين انتشرت في صفوف المراهقين من ذكور وإناث، هذه الفئة التي تشكا عصب كل أمة من الأمم أو مجتمع من المجتمعات.

وتبذل كل الدول جهودا وقائية وعلاجية لمواجهة مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، ووضعت خططا أمنية وصحية واجتماعيةواقتصادية وقانونية لمواجهة هذه المشكلة بالشكل العلمي والمهني السليم، ويعتبر الإرشاد التربوي والنفسي من أهم الوسائل التي يمكن استغلالها في الوقاية من ظاهرة إدمان المخدرات لدى المراهق، وهذا يستدعي مشاركة كل أطراف الأسرة التربوية من مدراء وأساتذة وإداريين وتلاميذ وأولياء لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي التربوي.

1– إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين في مجالات عديدة في محاولة منهم لإبراز أسبابها وتحديد الظروف والأساليب الناجحة للوقاية منها وعلاجها، ويعبر مصطلح المخدرات عن كل المواد الطبيعية أو المصنعة التي إذا دخلت جسم الإنسان تسبب له تغيير في حالته الجسمية والنفسية.

فالإنسان القديم كان يجد في بعض النباتات علاجا لبعض الأمراض وتخفيفا للألآم أما حاليا فيتم تصنيع العديد من أشكال المواد المخدرة والعقاقير المسببة للإدمان والمتاجرة بها وفئة المراهقين هم أكثر شريحة تتأثر بهذه الظاهرة.

حيث وفق "**تقرير الأمم المتحدة**" (**2000**) عن ظاهرة المخدرات فقد وصل عدد الدول التي تعاني من تعاطي المخدرات والإدمان إلى (**134**) دولة والتي تعرف بالدول المستهلكة للمخدرات، أي أن مواطنيها يستخدمون ويدمنون المخدرات، ويبلغ ما تنفقهر**الولايات المتحدة الأمريكية** على المخدرات(60) **ألف مليون** دولار سنويا وأن ما تنفقه **الدول** العربية على الخمور والمخدرات ما قيمته (**64**) **ألف مليون** دولار سنويا.

(عبدالحميد،2009، ص129)

ورغم أن خطر المخدرات يحيط بجميع فئات المجتمع إلا أن فئة المراهقين من أكثر الشرائح استهدافا لتعاطي المخدرات ولأنه وللأسف الشديد عملية ترويج المخدرات لاقت نجاحا في وسط المراهقين خاصة في المدارس فتسببت في هشاشة تفكير المراهقين وسهولة التأثير فيهم لأنهم يمرون بمرحلة حرجة في حياتهم يحتاجون فيها للإرشاد

والتوجيه ، وعلى اعتبار أن الإرشاد النفسي والتربوي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومعرفة شخصيته وذلك لكي يصل إلى تحقيق أهدافه والمتمثلة في الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا . .(**محمد غانم، 2009، ص 65**)

فهذه الدراسة أتت للكشف عن أهمية الإرشاد النفسي والتربوي في الوقاية والعلاج للمراهقين المدمنين على المخدرات، ولعل ما يهمنا من خلال هذه الدراسة في أننا نتناول جانب من الجوانب السيكولوجية للمراهقين في ظل ظروف الانتشار الرهيب لظاهرة إدمان المخدرات، إذ تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل العلمي الرئيسي التالي:

ماهي سبل الوقاية ودور المرشد النفسي التربوي في الحد من إدمان المخدرات لدى المراهقين؟

2– تحديد مفاهيم الدراسة:

2–1–الإرشاد النفسي التربوي:

- تعرف **إسماعيلي** الإرشاد النفسي على أنه: " تلك العملية التي تهدف إلى إعطاء يد العون والمساعدة وإحداث تغيير في شخصية المسترشد، وكذلك تغيير السلوك وإدراك الفرد لنفسه ومعرفته بالظروف المحيطة به وإدراكه للعلاقة بينه وبين الآخرين وبين أفكاره فيما بينها ".
- بينما عرفت رابطة **مينوستا** الإرشاد النفسي بأنه: " خدمة متخصصة تهدف إلى مساعدة الفرد على ممارسة الاختيار ومواصلة النمو والتطور من أجل تحقيق أهدافه إلى أقصى حد ممكن واختيار أسلوب الحياة المشبع له.(**تايبية،2016، ص 77**)
- ويعرفه حامد عبد السلام بأن: " الإرشاد النفسي التربوي عملية بناءة واعية ومستمرة مخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعياوانفعاليا".

(رابح واعلي، 2019، ص 147)

2–2–إدمان المخدرات:

- يشير **"محمد" (1998)** بأن: " الإدمان هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن المتعاطي أو المدمن يكشف عن انشغاله الشديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع أو التعديل لسلوكه وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما نقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة المخدر إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر.
- كما عرفها **"الدمرداش "(1992)**: " بأنها كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المصانع من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعة الموجهة أو الرشيدة فإنها تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان الذي ير بالصحة الجسمية والنفسية للفرد والمجتمع أو هي مواد تسبب للفرد فقدان الوعي بدرجات مفتوتة.

(أبو مغيضب، 2001، ص 15)

3-أهداف الدراسة:

- توضيح دور المرشد النفسي التربوي في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى المراهقين.
- إثراء الدراسات الخاصة بموضوع الإدمان على المخدرات من جهة ومحاولة الكشف عن طرق إجرائية لوقاية المراهقين من الإدمان.
- التخطيط لبرامج إرشادية توجه لمؤسسات إعادة التربية أو المؤسسات الخاصة بعلاج الإدمان والوقاية منه وذلك بغية تسهيل عملية الإرشاد والتوعية وتزويد هذه المؤسسات بوسائل تساعد بشكل كبير في اتخاذ إجراءات الوقاية والعلاج.

4-أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من الخطورة التي تنطوي عليها ظاهرة تعاطي المخدرات والتي تشكل تهديدا حقيقيا لمجتمعنا وذلك لاستهدافها لأهم عنصر فيه وهم الشباب المراهقين الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم ويرتكز عليها مجتمعنا مما ينعكس سلبيا على كافة النواحي المختلفة التي لها علاقة بالتنمية الاجتماعيةوالاقتصادية التي يسعى إليها أي مجتمع.
- تستمد أيضا الدراسة الحالية أهميتها من إمكانية الاستفادة منها في المجال التطبيقي من حيث توعية الآباء والأساتذة والمعلمين بعدم الانسياق مع الفكر المنحرف الذي يروج للمخدرات.

5-أسباب تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي:

- **الفضولية:** يعتبر تجريب المراهق لأي مادة يسمع عنها أمر طبيعي، وبالخصوص كل ما هو ممنوع مثل السجائر فكثير من الأطفال والمراهقين يتذوقونهخفية، ومن المحتمل أن يكون تعاطي المخدرات بهدف التعرف عليها، وملاحظتها ومؤثراتها.
- **ضغط الجماعة:** يعطي المراهق في مرحلة ما من عمره أهمية لجماعة الرفاق، و الاهتمام بأقرانه أكثر من اهتمامه بأفراد عائلته، فقد تطلب الجماعة من المراهق إثبات وفائه لهم من خلال إجباره على تقبل التحديات وفي الغالب ما يكون التحدي هو التعاطي على المخدرات، فهنا تظهر شخصية الطفل والمراهق في رفض أو قبول التحدي الذي يعرض عليه رفقائه، و امتلاكه لمهارة النقد اتخاذالقرار حرية الاختيار يمكن أن تساعده في وضع حد لهذه التحديات والضغوط لكن في الغالب ما يقبل الطفل والمراهق التحدي لتفادي رفضه من الجماعة.
- المتعة: من الخطأ الاعتقاد أن المخدرات لا تشعر بالسعادة والمتعة، لكن المشكل أن هذه المتعة لا تدوم لسبب الاعتياد التي يتطلب إضافة الجرعة في كل مرة لأمل مزيف وهو الحصول على نفس التأثير، وباعتبار أن هذه المتعة لها خلفيات سلبية فإن تعاطي المخدرات لا تضمن السلامة وأن هذه المتعة يدفع المراهق ثمنها غالي على المستوي الصحي،النفسي،الاقتصادي.

- **المخالطة الاجتماعية:** تعتبر الحفلات والاجتماعات بين الأصدقاء فرصة لتعاطي المخدرات وتجريب ما هو ممنوع، ولابد من التيقن أن في معظم هذه الحفلات تستعمل المخدرات والكحول وغيرها في نفس روح الاستضافة بكمية محدودة وليس إفراط
- **التفكك الأسري:** مع غياب التأطير الأسري والمتابعة لخروج الوالدين لميدان العمل فإن ذلك ينمي مشاعر العزلة داخل الأسرة و هذا ما سيدفع الابن إلى بناء عالم خاص ،ففي هذه الحالة يتلاشى الأنا الجمعي تدريجيا مما يدفع أنا الفرد لتسيير حياته واستجابة لمتطلباته وراحته النفسية ويصبح الفرد مأزوم نفسيا واجتماعيا والذات المحبطة وبالتالي استهلاك للمخدرات(محمد العربي جايلي،2016،5).كما أن تفكك الروابط الأسرية وعدم وجود الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية بين أفراد الأسرة مع سهولة تأثيرهم بأية ضغوط أخرى مما يجعلهم عرضة للبحث عن مخرج وهو تعاطي المخدرات .
- عدم وجود وسائل للترويح والنشاط الاجتماعي الصحي السليم، وتأثير الأصدقاء والجماعات في تسهيل التعاطي.
- **الشخصية:** خطر الإدمان يكمن في الشخص وليس في المخدر، وعليه ليس كل من يتعاطى على المخدرات يعتبر مدمنا، أو متعود فقد تبين أن المتعة التي تسببها المستحضرات الأفيونية متناسبة تناسبا مباشرا مع درجة الاختلال النسقي للشخص ويصبح مدمنا. وتتميز شخصية المدمن بدرجة من السلبية والاتكالية على الآخرين، كما أنه لا يتحمل التوتر والإحباط المعتاد حدوثه في الحياة اليومية، فيلجأ إلى الحل السريع للراحة، وهي تعاطي المخدرات والتي تؤدي بالمزيد من المشاكل والإحباط والتوتر.
- وجود القدوة كالوالدين، الإخوة ... إذ أن إدمان أحد أفراد الأسرة يؤدي إلى تقليد الابن والديه في مجال تعاطي المخدرات
- **وفرة المخدر:** لابد من توافر مادة المعينة يسهل الاعتماد عليها، وكلما صعب الحصول عليها أو قل توافرها في مكان ما، كلما قل التداول عليها وهنا يكمن دور المهم لأجهزة المكافحة الرسمية
- **شرب الكحول:** فقد بينت الكثير من الدراسات أنه من السهل الانتقال من الكحول إلى المخدرات كما أنهما يستعملان في نفس الوقت. حتى ولو أن الكحول لا يعوض عن المخدر فإنه يكون مرافق للمخدرات يرتبط تعاطي على المخدرات بالفشل الدراسي والاجتماعي والنفسي وما يصاحبهما من شاعر الإحباط والاستياء.
- عدم استغلال أوقات الفراغ، وتشغيله بأشياء يستفاد منها، ففراغ الأبناء قد يدفعهم إلى البحث عما هو ممنوع وغريب لتمضية أوقات الفراغ في ظل ضعف الرقابة الأسرية.

- توفر المال والترف وسهولة الحصول على المخدرات وشرائها. **(صالح بن رميح الرميح، 2004، ص03)**

6- دور مؤسسات المجتمع في الوقاية من المخدرات وعلاج مدمنيها:

لا يقع على عاتق المرشدين فقط وقاية الشباب والمراهقين من الوقوع في الإدمان، بل تتظافر عدة جهات لتحقيق الوقاية من الإدمان على المخدرات، حيث أشار "**غباري**" (**2004**) إلى مجموعة من الجهود والأدوار التي تقوم بها هذه المؤسسات في سياسة مكافحة آفة المخدرات وهي كالآتي:

- **دور وزارة الصحة**:هي الجهود المختصة في الحفاظ على الصحة العامة للشعب وتقوم على علاج مدمني المخدرات، إدارة الصحة النفسية التي خصص في بعضها أجنحة لعلاج مدمني المخدرات.
- **دور وسائل الإعلام**:لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة دور طبيعي في عمليات مكافحة المخدرات لأن لها القدرة على التأثيري الرأي العام بهدف خلق الوعي بخطر الإعلام.
- **دور الأسرة في مكافحة المخدرات: للأسرة** دور مهم في التصدي لخطر المخدرات، على اعتبار أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع معها في بنائه الأساسي، فالأسرة الصالحة تقدم للمجتمع أبناء أصحاء أسوياء، وواجب على كل أسرة أن تقوم بتوعية أبنائها وتبصيرهم بخطر المخدرات عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم وكذلك لابد أن يكون الوالدان القدوة والمثل الصالح لأبنائهما .
- **دور وزارة التربية والتعليم العالي**: على وزارة التعليم العالي أن تتصدى لهذه الأفة من خلال الجامعات والمعاهد العليا وذلك بدراسة مشكلة المخدراتواقتراح الحلول العلمية لمكافحة المخدرات بكل جوانبها من حيث الوقاية والعلاج، وذلك لأن المخدرات مشكلة اجتماعية مهمة لابد أن توجه بالأساليب العلمية.
- **دور المدارس في مكافحة الإدمان**:إن للمدارس دورا مهما ورئيسيا في مكافحة الإدمان وذلك عن طريق الاهتمام بدورها التربوي وعدم الاقتصار على الدور التعليمي فقط، حيث إن تربية التلاميذ والطلبة من خلال المدارس المختلفة تهيئ لهم الفرصة للوقاية اللازمة بالإضافة إلى توعيتهم بأضرار المخدرات سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع.

7-أهداف البرامج الوقائية للمستشار النفسي التربوي من تعاطي المخدرات في التعليم المتوسط:

أ. إكساب المعارف:

- تعريف التلاميذ بقوانين المدرسة والمجتمع فيما يخص المخدرات المشروعة والغير المشروعة.
- كيفية إبلاء المواد المخدرة والحفاظ على الصحة، والتمسك بالسلوك الصحي.
- الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية وطرق الوصول إليها
- كيفية تأثير المنتجين المروجين وبائعي المخدرات على قرارات الفرد، والدفع نحو تعاطي المخدرات.
- النتائج السلبية لتعاطي المخدرات على نوعية الحياة المتعاطي وعلى الجانب النفسي، الصحي الاقتصادي.
- تحمل المسؤولية.
- تقبل الذات وتكوين صورة ايجابية.

ب . المهارات:

لابد من التلميذ أن يكون قادرا على:

- التواصل الفعال مع الغير.
- التعرف على مواقف المشكلة، واتخاذ قرارات المرتكزة على الصرامة والدفاع.
- مواجهة الأقران، وتأكيد وإثبات لأفكارهم وأراءهم.
- القدرة على إثبات الذات واتخاذ القرارات في مواقف استخدام المخدرات.
- القدرة على الحفاظ على الصدقات، الحصول على المساعدة.
- إدراك التغيرات التي تحدث في العلاقات الشخصية والقدرة على التكييف.

8–أهداف البرامج الوقائية للمستشار النفسي التربوي من تعاطي المخدرات في التعليم الثانوي:

أ. المعارف:

لابد للتلاميذ أن يكونوا على علم ب:

- أهمية تكوين صورة ذات ايجابية.
- الحقوق والمسؤوليات التي تتفاعل مع العلاقات الشخصية.
- طبيعة الامتناع عن تعاطي المخدرات والحلول البديلة.
- مفهوم كل من المخدرات تعاطي المخدرات والإدمان على المخدرات.
- كيفية التفرقة بين الوضعيات والمواقف التي تؤثر على القيم والاتجاهات سلوكيات الشخصية المتعلقة بتعاطي المخدرات.
- نتائج تعاطي المخدرات وأثارها السلبية على قدرات الأدائية للمهمات الدراسية.

ب . المهارات:

لابد أن يكون التلاميذ قادرين على:

- التواصل البناء مع الأولياء الأساتذة، والأقران.
- التعرف على مختلف المواضيع المتعلقة بالصحة والحفاظ عليها.
- وضع أهداف حياتية قائمة على الصحة.
- القدرة على إدراك المشكلات وحل الصراعات والضغوط والتحكم في الوقت.
- ضبط وإدارة المؤثرات الخارجية.
- مواجهة التغيرات والقدرة على التحكم في العواطف (الحزن والفقدان).

9-منهج الإرشاد النفسي والتربوي في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى المراهق:

لتحقيق غاية الإرشاد النفسي والتربوي في الوقاية من تعاطي لدى المراهق على المرشد النفسي أن يركز خلال عملية دراسته لحالات التعاطي على العلامات الفارقة بين المتعاطي الذي يعاني من أعراض الإدمان وبين المدمن الذي يعاني أعراض اعتمادية وذلك من خلال ما يلي:

- مساعدة المدمن على الاعتراف بأنه شخص يعاني من مرض الإدمان والذي يغير من كيميائي المخ.
- تحفيز المدمن على تحقيق الامتناع والمحافظة عليه من خلال عقد العزم على تغيير نمط الحياة وإحداث تغييرات جديدة.
- متابعة المراهق المدمن لجلسات إرشاد ومناقشة ودعم خطواته والعمل على مساعدته لحل مشكلاته التي يتعذر عليه حلها.
- مساعدة المراهق المدمن على تحديد الحالات والمواقف التي يتم فيها غالبا استخدامالمخدرات، وذلك من أجل العمل على تبصير المتعاطي بطبيعة الخطوات والإجراءات التي يجب إتباعها للتكيف مع مشاكل الحياة وفهم أن استخدام المخدرات للمساعدة في حل المشكلات لن تكون مجدية بقدر ما نوفر خيارات التعايش ذات فعالية ملموسة.
- مساعدة المدمن على تطوير إستراتيجيات جديدة وفعالة لحل المشكلات التي تواجهه في حياته.
- تشجيع المدمن على تطوير إستراتيجيات جديدة وفعالة لحل المشكلات التي تواجهه في حياته.
- تشجيع المدمن على احترام ذاته عن طريق المشاركة في تطبيق المهارات المكتسبة حديثا وإستراتيجيات حل المشكلات في المنزل في مواقف التفاعل الأخرى التي يواجها في المجتمع وفي مواقف الحياة الأخرى.

(محمد الحسن، 2006، ص 89)

خاتمة:

تعتبر ظاهرة تعاطي التلاميذ المراهقين للمواد المخدرة بين جدران المدرسة وخارجها مشكلة لابد من التعمق في دراسة أسبابها من أجل التدخل في الوقاية من تفشيها بين مجتمع التلاميذ والحد منها، وهذا لن يتأتى إلا بتوظيف الإرشاد النفسي والتربوي في الوقاية والعلاج من الإدمان على المخدرات، فالإرشاد يهدف بالدرجة الأولى إلى فك أسر المدمن من الإدمان وذلك من خلال تدريبه على كيفية مواجهة الضغوطات الحياتية التي تعيقه على ممارسة نشاطاته، وكذلك مساعدة المدمن على تجنب الوقوع في الانتكاسة والتخلص من المشاكل النفسية والاجتماعية المسببة للإدمان .

إقتراحات الدراسة:

- إدراج في البرنامج التعليمي هذه المشكلات كمادة تعليمية من بداية التعليم المتوسط تمكن التلاميذ من التعريف بهذه المشكلات،أسبابها، نتائجها.
- تنمية مهارات وقدرات التلميذ في المواجهة اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

- تدريب الأساتذة ومشرفي التربية على التعامل مع التلاميذ الذين ظهروا أنهم يتعاطون المخدرات، كيفية المساعدة، حل الصراعات ومواجهة الأزمات.
- زيادة الوعي بتعاطي التلاميذ للمخدرات عن طريق توفير الدلائل الإرشادية بوصفها مرجعية لجميع العاملين في التربية وبالتالي يزداد معدل اكتشاف مثل هذه الممارسات.
- بناء برامج واستراتيجيات الوقاية للحد من هذه الظاهرة في المدارس.

. قائمة المراجع:

1–تيايبية عبد الغاني (2016): **مساهمة في بناء برنامج إرشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة سطيف.

2–رابح هوادف، وعلي فارس (2019):**دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين المتمدرسين**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، العدد (02)، المجلد(06)

3–محمد غانم (2009): **الشباب المعاصر وأزماته**، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط1.

4–عبد الحميد، عبد العظيم رجعية (2009): **المخدرات والأمن الاجتماعي**، مركز الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

5–أبو مغيضب، وعابد عبد الله (2001): **الإدمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية (التشخيص والعلاج)**، اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ط1

6–صالح بن رميح الرميح (2004): **الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات**، الندوةالعلمية، تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي. جامعةالرياض.

7–محمد الحسن وخالد عبد الحليم (2006): **حقيبة الاضطرابات النفسية**–دبلوم التوجيه والإرشاد الأسري–مركز التنمية الأسرية.